

الحوصل

رأينا بالامس طائراً كبير الجسم ايض الريش اصفر الصدر احمر المتقار له تحت
متقار حوصلة كالجراب وهو كبير يتهادى في مشيه متبختراً كأنه غانية تجر اذيالها نيباً
ودلالاً ويسميه اهل مصر بالجمع ويخص اهل الشام الجمع بطائر اطول منه عنقاً وماقا
وليس له جراب كبير مثل جرايه

ولسان الحوصل قصير حتى يكون اثرياً ووجهه خال من الريش وكذا جرابه وذنبه
مستدير وجناحه غير طريبلين وهو كثير الانتشار ويكثر تردده على البحار والبحيرات
واكثر طعامه من السمك يفرض عليه في الماء وكثيراً ما يطير اسراباً وينقض على
السمك انتقاض الدواقي فيلتقطه ويخزنه في حوصله اما لياكله على سهل او ليطعمه
لفراخه ويقبض حوصله تضيق وتضفر وبشرها فتسع وتكبر وهو كما ترى في هذه
الصورة



ووطن الحوصل اسيا وافريقية وشرقي اوربا وبني ادحية على الارض في مكان
خفي بجانب الماء اوعلى جزيرة وهو الغالب وتبيض اثناه يفتين او ثلاثاً ويحمل الابوان
الماء والطعام لفراخهما . ورأس متقار احمر ولعل ذلك سبب ما قاله المتقدمون من
انه يطعم فراخه من دمه اوان هذا نسب الى الحوصل وحقه ان ينسب الى مالك الحزين
لانه يزق فراخه مادة حمراء كالدم